

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد الانحصار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وإمهالاً للهمم ونصحاً للادمان .  
ولكن الصفة في ما يدرج فيه على احتياطٍ فخص برأيه سنة كثر . ولا ندرج ما خرج من موضوع المنصف وبرايمه من  
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والخبر مشتقان من أصل واحد فمناظرتك نظيرك (٢) إنما  
الغرض من المناظرة الوصول إلى الحقائق . فإذا كان كائناً غلطاً وغيره عقيباً كان المعرف به غلطاً واعظم  
(٣) خسر الكلام ما لئ ودل . فالمقالات الواردة مع الاحتياط تخاف على المطرقة

### تعليم الأمة

سيدي الفاضلين

وجدتكم في تقديم للمجموعة الثانية من مقالات الدكتور شبلي شميل صبرمان الشرق  
المشهور تستبعدون رأيه في تعليم الأمة لصعوبة (١) وجود المال و (٢) المعلمين - ولما كنت  
من الذين يهتمون بالحكومة المصرية بسوء النية للأمة في مياسة التعليم اتي هنا ميتاً لكم اسهل  
طرق التعليم التي يمكن للحكومة المشي عليها لو ارادت الخدمة الحقيقية

تصرف الحكومة الانجليزية هذا العام على مدارسها الابتدائية والثانوية فقط مبلغ ٣٧  
مليون جنيه . فاذا ارادت الحكومة المصرية ان تصرف على التعليم بنسبة ما تصرفه إنجلترا  
وجب عليها ان تصرف ٦ ملايين جنيه او اكثر . وقد تألوني هنا عن كيفية الحصول على  
هذا المال . فاجيب ان الحصول عليه ممكن اذا ضربت الحكومة ضرائبها على النظام الانجليزي  
التدريجي او الياباني التدريجي ايضاً - اذا كان صاحب العشرة آلاف جنيه يدفع للحكومة  
منها ٦٨٠٠ جنيه كضريته في اليابان فلماذا لا تأخذ الحكومة المصرية مثل هذا المبلغ من  
اغنيائها بعد ان تعفي الفقراء . ذمى العشرة الافدنة او اقل من الضرائب مطلقاً . اذا نعت  
الحكومة ذلك وجدت المال الكافي للتعليم ونجحت المالك الصغير من قيود الدائنين . وقد تعرضون  
علي هنا ايضاً بان الجمعية العمومية لا ترضى بضرب الضرائب على هذا المال لان اعضاءها  
يكونون المقصودين منها فالجواب الغاء شرط الملكية المصحح المطلوب من الاعضاء وتضعيف  
عددهم على الاقل عشر مرات وبعد ذلك اذا لم يرضوا بالضريبة فيكونت الالوم عليهم ولنا  
معهم الحساب

أما عن وجود المعلمين فلا أرى في ذلك صعوبة. لماذا لا تقبلون البكالوري المصري أو السوري كعلم؟ إذا لم يرضى بجانية جنهيات في الشهر فاذنوا له ١٢ جنهياً أو ١٥ والامتناع عن شراء حاجة لفلاحتها هو عين الجنون. والمعلمون بحاجة بحسب شرائها بأي ثمن وبدعي أن الأمة متى وجدت أن التعليم صناعة رابحة أقبلت عليها كما هي مقبلة اليوم على تعليم اولادها لاهوت القفاه وغيره من الخرافات التي تضر أكثر مما تنفع.

وفي النهاية نسألكم ما هو غاية التعليم الأباث كما قال الدكتور شميل وبعد ذلك يترك الطفل ليرعى كما يشاء بين الكتب بجانب كل مدرسة تنشأ الحكومة لتعليم الحروف الضعائية يجب أن تنشأ مكتبة حرة وفي الكتب العربية اليوم ما يورث مكاتب لا مكتبة ولكن الحكومة سيئة النية تريد منا أن نكون عمالاً لجمع القطن بالشمس. بدلكم عن ذلك اهتمامها في فوائنها باجبار الفلاح على جمع دودة القطن في حين أنه لو ترك لاختياره وودعت له الاجرة التي يطلبها لكفاهها ذلك عن الاجبار. ولكنها اصدرت هذا القانون لأنها تعرف أن الفلاح لا يمكنه المقاومة. لو صدر هذا القانون في عهد اسماعيل لكانت الخجلة الآن قائمة على قدم وساق تصرخ من توحش اسماعيل  
سلامه موسى

[المنتظف] ان كان رجالنا الذين يعملون في ادربا لا يعودون اليانا الا بمثل الآراء والاقوال التي ابداهما حضرة انكاتب فتكون النتيجة قلقاً وثورة واخسائطاً لا نعلم اين نهايتها. الحكومة المصرية لا تقصد ضرر الرعية بل تقصد نفعها وقد تحظى في السبل التي تختارها او تجري عليها ولكنها لا تفعل ذلك عن سوء قصد ولا يثبت سوء القصد على حكومة ولا على فرد بهذا الروح من التحكم. ووضع الضرائب على ما اشار به غير ممكن عندنا لاسباب لا محل لسطها. والحكومة الانكليزية تنفق ١٨ مليون جنيه على التعليم بكل انواعه لا ٣٧ مليوناً. وما كل ثمن عرف اباث ث يجب متعلماً ولا كل من تخرج في مدرسة يصلح ان يكون معلماً لان التعليم صناعة لا يصلح لها عشرة في المئة من المعلمين. والذين يريدون كل سنة في عدد الاولاد الذين هم في سن التعلم يقتضي تعليمهم عدداً من المعلمين اكبر من العدد الذي يخرج الآن من المدارس ويرضى بالتعليم حرفه. وتعليم الصغار يجب ان يورث الى الحلز لا الى المعلمين واين العدد الكافي منهم بل عشر العدد الكافي بل عشر عشر العدد الكافي.

والفلاح الامي قد يكون اوفر اجتهاداً واصحح حالاً وانعم بالآ من المتعلم. وما آفة القطر

المصري الأ من فقهائه المتعلمين وفلاحيه المتفلسفين . وهذا لا يني وجوب التعلم ولكنه يني جعله حجة والامية جيناً . سألتنا عشرة من وجهاء هذا القطر هل ترضون أن توصوا على اولادكم بعد موتكم فلا تتركوا العالم او فلا تتركوا العالم فم يجيبنا واحد منهم بالقبول . والثلاثة من اكبر علماء الشرح . فما فائدة العلم اذا لزغ من النفس بساقتها الفطرية وعطلها الفطري وابدلها بالتواعد والخليل . التعليم الذي نشده و يشده حضرة الكاتب ايضاً صعب مثاله ولانلدري متى تصل بلادنا اليه والحكومة لا تعلم ولا تصلح للتعليم كما ابان سبتمبر . وتعليها غال جدياً . ولو كان في البلاد جمعيات اسلامية مثل جمعيات المرطلين الاميركيين والفرنسيين والالمانيين تعنى بالتعليم والتجديب لجاز ان ينتشر التعليم العمومي في البلاد في سنين قليلة ويكون كثير النفع قليل الضرر

### تفسير الاحلام

سيدي الدكتورين المحترمين

حلت حلتاً في الليلة السادسة من هذا الشهر كان خاتمة احلام كثيرة من نوعي لم ارا بدأ بعده من سرد الاسر لاحد من تهمهم هذه الابحاث وقد كانت ذلك عقب قراءتي « تفسير الاحلام » في العدد الماضي من مجلتيك الزاهرة . وسأذكر اولاً بالاختصار ما تقدم هذا الحلم من نوعي ثم آتي على ذكره بعد

ارسلني والدي في من الرابعة عشرة الى مدرسة داخلية وكان يرسل الي من وقت لآخر كتب النصح والارشاد ورسود الهدايا والمكافئات و اخبار القاهرة والاقرباء فلم اكن لاجد في غربي مزيلاً افضل منها او تلبية اجل . ولكن مع هذه الاسباب المشوقة الكثيرة تعودت ان اعتمد على احلامي كل الاعتماد فلا اذهب الى موزع بريد المدرسة للسؤال عن وصولها الا صباح الليلة التي اسلم فيها بردي والدي آت لزيارتي . وفي اي ليلة اسلم هذا الحلم ( وكانت الاحلام متشابهة دائماً ) اكون حين يقظتي على يقين من استلام خطاب من في اليوم نفسه . واذكر جيداً ان حلت مرة الحلم فذهبت الى مكان توزيع الخطابات كالعادة وسألت الموزع عن خطاب لي ولكنه اجابني ان ليس لي شيء . ومع ذلك حملني اقتناعي بوصول الخطاب على رفع الشكوى للاستاذ المشروط بمثل ذلك . وبعد التحقيق علم ان الموزع يترك البريد في غرفته حتى خروج التلاميذ وفي هذه الضفة تمكن زيل لي اثناء ذلك من اخذ خطابي من بين

الرسائل لانني كنت راحتته صباح ذلك اليوم على ان استلم خطاباً من والدي وهذا عتب حلي الحلم الذي تعودته فاسترجع لي الاستاذ الخطاب بين دهشة اقربائي الذين علموا بامر الرهان مضى بعد ذلك زمن لم تكن لي فيه رسائل هامة ولا اذكر انني كنت احلم بشيء من هذا القبيل

ثم قضيت صيف ١٩٠٧ في ربيع لبنان وكان لي بالصعيد صديق حميم يرأسني فكانت تعاروني مثل هذه الاحلام واستلمتها خطاباً منه ولكن لم يكن ذلك مطرداً على ما اذكر

ثم عادت هذه الاحلام هذا الصيف فقد حلت في الشهر الماضي اربع دفعات مختلفة بوصول خطابات لي بعضها من اقاربي وبعضها من زملائي ولم يكن يصل الموزع حتى اتفق صدق حلي واخبر ذوي بالامر ، اما الحلم الاخير فكان هكذا : لي صديق عزيز من اقران المدرسة سافر الى السودان وكنت ارسله ومضى نحو ثلاثة اشهر على آخر كتاب ارسلته اليه ولم يكن لي رد علي . وكنت اعلمته انني ساكون هنا في هذا الوقت في ليلة الـ ١٠ من هذا الشهر حلت بي ليلاً ورأيت كثيراً شئت البال على عكس ما عهدته فأول يقظتي صباحاً اخبرت من معي بالامر واكدت لم وصول خطاب لي من هذا الشاب وذكرت لم اسمه وما هو فيه من الكفاية . فانا اتي بعباد البريد حتى سئلني الساعي خطاباً وانكل حوالي يشظرون ممن هو وفعلاً وجدنا ان الخطاب من هذا الشاب يتنذر لي عن التأخير ويذكر ما حل بي من المناعب واثر فيه من المناقل فاندعش الجميع واقنعت بوجود سرد الامر على حضرتكم وانني لمن اشد المتكرمين لصحة تفسير الاحلام ولست بمتشع حتى الآن بمثل نضاي المستر سند وتجارب المقر للبحر واستصوب التعانيل التي تبدونها واحذو حذوها حين الانتفاذ ولكن امام احلامي هذه أهيت ولا ارى لها تعليلاً . فليس هنا سبيل لتصدفة كما يقتضج مما سردته ولا ارى تعانيلكم التي جاءت بنجز الماضي ينطبق احدعا هنا . واما عن صدق الرواية فلا سبيل يعتمد عليه سوى الاشخاص المذكورين ثم ارى خطوي من غرض ما اذفع عنه باختراع ما لا اثر له وعدم اعتقادي الشخصي بصحة الاحلام يكفيان دليلاً على صحة ما اورده . وربما كان في ذكر ما شا كل ذلك سبباً للولوف على الحقيقة التي يجب على كل منا العمل في سبيلها

## غرائب الأعداد

سادق أصحاب المتصطف الآخر

ارجو نشر ما يأتي في منتظفكم ولكم الفضل

من اعرب ما لاحظت من خصائص بعض الأعداد ما يأتي :-

(أولاً) إذا ضرب هذا العدد  $١٧٦٤٧ : ٢٩٤١ : ٥٨٨٢٣٥$  في ٢ أو ٣ أو ٤ اطلع لحد ١٦ كانت ارقام الحاصل نفس ارقام هذا العدد مع صفر مرتبة في الحاصل ترتيبها فيه قبل الضرب . انما في الحاصل يتسمها ذلك الصفر الى قسمين «الايسر» منها يقع في الجانب الايمن من الحاصل «والايمن» يقع في الجانب الايسر من ذلك الحاصل والصفر فاصل بينهما مثاله

$$١٧٦٤٧ : ٢٩٤١ : ٥٨٨٢٣٥ \times ١٣ = ٢٩٤١١ : ٢٩٤١١ : ٥٨٨٢٣٥٠٠٧٦٤٧ \text{ وقس عليه}$$

وسأجتزئ عند الاشارة الى العدد المشار اليه آنفاً بكلمة «عدونا»

(ثانياً) بناء على ما مر اذا اردت ضرب عدونا في ٢ أو ٣ اطلع لحد ١٦ فيلزم فقط معرفة رقمي الحاصل الاولين وبقيية الارقام في الحاصل موجودة على الترتيب في عدونا نفسه قبل الضرب . مثاله اذا كانت الرقمان الاولان من الحاصل = ٧٦ فالحاصل =

$$١٧٦ : ٢٩٤١ : ٥٨٨٢٣٥٠٠٧٦$$

ملاحظة - مجموع كل رقم من عدونا (او ما تركيب منه ومن الأعداد لحد ١٦) مع الرقم التاسع يعدل ٩ . مثاله منزلة الاحاد رقم ٧ مع الرقم التاسع منه ٢ = ٩ ومنزلة العشرات رقم ٤ مع الرقم التاسع منه ٥ = ٩ اطلع

(ثالثاً) اذا اردت ضرب عدونا في اكثر من ١٦ فاقسم العدد الذي تريد ضربه به على ١٧ واحفظ الخارج الصحيح . ثم اضف الى يمين ارقام هذا الخارج الصحيح ارقام حاصل عدونا وبقي التسمية المذكورة (تجد هذا الحاصل بموجب القاعدة الثانية لان باقي القسمة لا بد ان يكون ١٦ فا دون) فيؤلف من ذلك عدد جديد تطرح منه الخارج الصحيح فيبقى الحاصل المطلوب . هذا اذا بقي باقي والا فنضع الى يمين الخارج الصحيح اصفاراً اكثر من ارقام عدونا بواحد ونصرف في البقية كما مر . مثاله

$$١٧٦٤٧ \dots \dots \dots \times ٧٢٣٤٥٥ : ٧٢٣٤٥٥ \div ١٧ = ٤٢٥٥٦ \text{ والباقي } ٣$$

ثم  $3 \times$  عدونا = ١٠٠٩٤١ الخ ثم تضع ٤٢٥٥٦ عن اليسار وعن يمين ذلك الخ هكذا  
 « ١٠٠٩٤١ الخ هكذا »  
 « ٤٢٥٥٦ » ثم تطرح من ذلك ٤٢٥٥٦ فيبقى  
 ما يأتي :-

١٠٣٨٥ « ١٠٣٨٥ » وهو الحاصل المطلوب مثال آخر  
 « عدونا »  $104601 \times$   
 ١٠٤٦١ = ١٧٥٣

ثم  
 $7153 = 7153 - 7153 \dots \dots \dots$   
 ٧١٥٣ ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩ ٨٤٧

وهو = « عدونا »  $104601 \times$  وهو المطلوب  
 ملحوظ - أمثال « عدونا » كثيرة منها ما يأتي :-  
 (١) « ٨٤٢١ » « ٤٧٣٦ » « ٥٢٦٣١٥٧٨٩ »

وما قيل في القاعدة الأولى عن « عدونا » يقال هنا من جهة ضرب هذا العدد في ٢ أو ٣ الخ لحد ١٨ وليس ١٦ . وما قيل في الملاحظة عن « عدونا » يقال هنا إنما يجمع في هذا العدد كل رقم إلى العاشر منه وليس التاسع . أمثلة « ٨٤٢١ » الخ  $16 \times = « ٤٧٣٦ »$  الخ  
 ثم  $1 + 8 = 9$  و  $2 + 7 = 9$  و  $3 + 6 = 9$  و  $4 + 5 = 9$  الخ  
 (٢) « ٧٣٩١٣ » الخ  $22 \times = « ٨٢٦٠٨٦ »$  الخ

ثم  $3 + 7 = 10$  (منزلة الاحاد + الرقم الثاني عشر منها وليس التاسع او العاشر) = ٩  
 و  $1 + 8 = 9$   
 غرة  
 ابراهيم بن ايوب قر

القرآن وكلمة القضاء

حضرة الفاضلين منشي المتتطف المحترمين

قرأت في «متتطف» تموز ما نبه إليه الاستاذ مرغوليث من استعمال كلمة القضاء بمعنى الفصل بين الخصوم وأنه لم ترد هذه اللفظة بهذا المعنى في القرآن فأحييت ان أكتب إليكم بما أراه في ذلك

ان من معاني القضاء في اللغة العربية الحكم والحلم ووردت في القرآن الكريم لكثير من معانيها ومن ذلك ورودها بمعنى الفصل بين الخصوم والحكم . قال في مجمع البيان عن تفسير قوله تعالى « والله يقضي بالحق » يفصل بين الخلائق بالحق فيوصل الى كل ذي حق حقه . وعند تفسير قوله تعالى « فاقض ما انت قاض » فاصنع ما انت صانع على اتمام واحكام وقيل معناه فاحكم ما انت حاكم . وعند قوله « وقضى بينهم بالحق » وفصل بين الخلائق بالعدل . وياتي القضاء بمعنى البيت والايام ومنه سمي القضاء والقدر وفي الكشاف « وقضينا اليه الامر » اصبح مقضياً شرفاً . وفي التاموس القضاء الحكم والصنع والحلم والبيان وقضى وطره اتمه وبلنه .

وردت هذه الكلمة في كتب الشريعة الاسلامية بمعنى الحكم . قال في الروضة شرح اللمعة

القضاء اي الحكم بين الناس وقال غيره القضاء هو الفصل بين الخصومات الخ  
ان معنى الحكم والفصل بين الخصومات هو واحد لان الفصل بين المتخاصمين انما يكون بالحكم القطعي والبت في الدعوى . نعم قصت الكلمة للدلالة على هذا المعنى دون غيره سيفي الشرع الاسلامي بحيث اصححت منقولاً شرعياً كلفظ الصلاة والصوم وذلك بعد ان اصبح منصب القضاء مفصلاً عن الامامة الكبرى وبعد ان توسع فيه بحث الفقهاء وكثر الحديث فيه بعد هذا لاجابة الى البحث عن اصل هذه اللفظة في السنة الحشوية او عند الفرس والروم فاختارها من معناها اللغوي العربي اقرب من استنادها الى اصل يوناني ( كريس ) او قبلي ( كاتي )

واما قوله ان السنة الجامعة غير المفرقة هي على « اوجه الطرق » ان تكون سنة العرب فغير وجيه لان السنة التي وردت ( كما صرح به الطبري وابن الاثير ونقله الاستاذ المذكور ان ما لم يجده في كتاب الله فالسنة الجامعة غير المفرقة ) مقارنة للكتاب هي السنة النبوية اي الاحاديث . وعني بالجامعة غير المفرقة الاحاديث المتفق على صحتها من الخصمين او اراد بها الاحاديث المتواترة التي يقابلها خبر الواحد الذي هو ليس بجمعة في الاستدلال عند كثير من الاصوليين فلا يتأني وصفها بالجامعة انما لم تكن جمعت بعد واجتماع رأي الخصمين على صحتها كما لو وصفها بالجامعة

هذا ما اردت نشره تطبيقاً على كلام الامتاز مرغوليرث تكروماً بنشره ولكم الفضل  
احمد رضا

[ المنتطف ] لماذا أبدلت كلمة حكم بكلمة قاضٍ مع ان كلمة حكم هي الواردة في القرآن

بهذا المعنى